

## المجلس 2 من شرح (تعليم المتعلم طريق التعلم) للزرنوخي |

### الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين رب السماوات رب الارض رب العرش العظيم. واسهـد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واسهـد ان محمدا عبده ورسوله صلـى الله عليه وعلـى اله وصحبه وسلم - 00:00:00

مجيدا الى يوم الدين. اما بعد فهذا المجلس الثاني. في شرح الكتاب الثالث من برنامج اليوم الواحد العاشر وهو كتاب تعليم المتعلم للعلامة برهان الاسلام الزرنوطي وقد انتهى آمنا البیان الى قوله فصل في اختيار العلم والأستاذ والشريك والثبات. نعم - 00:00:30 الحمد لله وصلـى الله وسلم على نبـينا محمد. اللهم اغفر لنا ولشیخنا ولوالديه ولمشايخه والمسلمین قال المؤلف رحـمه الله تعالى والأستاذ والشريك والثبات. وينبغـي لطالب العلم اختار منکن احسن وما يحتاج اليه في امر دینه في الحال. ثم ما يحتاج اليه في المال ويقدمـه علم التوحـيد - 00:01:00

ويعرف الله تعالى بالدليل فـان امام المقلـد وـان كان صحيحا عندـنا لكن يكون وـاثـما بـترك الاستـدلـال قدـوم مـحدثـات قـامـوا عـلـيـكم بالـعـتـيقـ وـاـيـاـكـم دقـ المـحدـثـات وـاـيـاـكـ ان تـشـتـغلـ بـهـذـا الجـدـالـ الذي ظـهـرـ - 00:01:30

الماـضـي الكـافـرـ منـ الـعـلـمـاءـ فـانـ يـبعـدـ عنـ الفـقـهـ وـيـضـعـ العـمـرـ وـيـورـثـ الـوـحـشـةـ وـالـعـدـاوـةـ. وـهـوـ منـ اـشـخـاصـ السـعـادـةـ اـذـ وـرـدـ منـ حـدـيـثـ انـ اـخـتـيـارـ الاـسـتـاذـ فـيـنـيـغـيـ انـ يـخـتـارـ الـاعـمـالـ كـمـاـ اـخـتـارـ اـبـوـ حـنـيـفـةـ رـحـمـةـ اللهـ - 00:01:50

حـمـادـ بنـ اـبـيـ سـلـيـمانـ بـعـدـ التـأـمـلـ وـالـتـدـبـرـ وـقـالـ وـجـدـتـمـ شـيـخـاـ مـغـفـورـاـ حـلـيـماـ صـبـراـ فـيـ الـامـورـ وـقـالـ ثـبـتـ عـنـدـ وـقـالـ اـبـوـ حـنـيـفـةـ رـحـمـةـ اللهـ عـلـيـهـ سـمعـتـ حـكـيـماـ مـنـ حـكـمـاءـ سـمـرـ حـمـزةـ قـالـ اـنـ وـاحـدـاـ مـنـ طـلـبـةـ الـعـلـمـ - 00:02:10

مـنـ اـشـارةـ خـطـابـ الـعـلـمـ وـكـانـ قـدـ عـزـمـ عـلـىـ الـذـهـابـ إـلـىـ بـخـارـىـ طـلـبـ الـعـلـمـ. وـهـكـذاـ يـنـبـغـيـ انـ يـشاـورـ فـيـ كـلـ يـوـمـ فـانـ اللهـ اـمـرـ رـسـوـلـ اللهـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ بـالـمـشـاـوـرـةـ بـالـاـمـورـ. وـلـمـ يـكـنـ اـحـدـ اـفـضـلـ مـنـهـ وـمـعـ ذـكـ اـمـرـ بـالـمـشـاـوـرـةـ. وـكـانـ - 00:02:30

يـشـعـرـ اـصـحـابـهـ فـيـ جـمـيعـ الـاـمـورـ حـتـىـ حـوـاجـ الـبـيـتـ. قـامـ عـلـيـهـمـ كـرـمـ اللهـ وـجـهـ ماـ هـذـاـ تـمـرـؤـهاـ مـشـهـورـةـ. قـبـيلـ النـاسـ رـجـلـ تـامـ وـنـصـفـ رـجـلـ وـلـاـ شـيـءـ. وـالـرـجـلـ مـنـ لـهـ رـجـلـ وـيـشـاءـ الـعـقـلـاءـ. وـنـصـفـ رـجـلـ مـنـ لـهـ اـمـرـأـ صـائـبـ لـكـنـ لـاـ - 00:02:50

اوـسـعـ وـلـكـنـ لـاـ رـأـيـ لـهـ وـلـاـ شـيـنـاـ مـاـ رـأـيـ لـهـ وـلـاـ يـشاـورـ. وـقـالـ جـعـفـرـ الصـادـقـ بـنـ سـفـيـانـ الثـوـرـيـ شـاغـلـ فـيـ بـامـرـ الذـيـ يـخـشـونـ اللهـ تـعـالـيـ فـطـلـبـواـ اـنـيـ مـنـ اـعـمـيـ الـاـمـورـ وـاـصـعـبـهاـ فـكـانـتـ المـشـاـوـرـاتـ بـهـ اـهـمـ وـاـوـجـبـ. قـالـ الحـكـيـمـ رـحـمـةـ اللهـ - 00:03:10

عـلـيـهـ اـذـ ذـهـبـتـ إـلـىـ بـخـارـىـ فـلاـ تـعـجلـ وـانـقـصـ شـهـرـيـنـ حـتـىـ تـنـأـمـ وـتـخـتـارـ اـسـتـاذـاـ فـانـكـ اـذـ ذـهـبـتـ وـبـدـأـتـ فـيـ الشـرـقـ عـنـدـ فـرـبـمـاـ لـاـ يـعـجـبـ درـسـهـ فـتـنـتـرـكـهـ وـتـذـهـبـ إـلـىـ اـخـرـ فـلاـ يـبـالـيـ فـلاـ يـبـارـكـ لـكـ بـالـتـعـلـمـ - 00:03:30

اتـأـمـلـ فـيـ شـهـرـيـنـ بـاخـتـيـارـ الاـسـتـاذـ وـشـأـنـ حـتـىـ لـاـ تـحـتـاجـ إـلـىـ تـرـكـهـ فـتـتـبـتـ عـنـدـ حـتـىـ يـكـونـ تـعـلـمـكـ مـبـارـكـاـ كـثـيـراـ وـاعـلـمـ اـنـ الصـبـرـ وـالـثـبـاتـ عـصـرـ كـبـيرـ فـيـ جـمـيعـ الـاـمـورـ وـلـكـنـ عـزـيزـ كـمـاـ قـبـيلـ لـكـ حـرـكـاتـ - 00:03:50

عـزـيزـ وـبـالـرـجـالـ ثـبـاتـ حـيـنـاـ الشـجـاعـةـ وـقـبـيلـ الشـجـاعـةـ وـصـبـرـ سـلامـ فـيـنـيـغـيـ انـ يـثـبـتـ وـيـصـبـرـ عـلـىـ اـسـتـاذـ وـعـلـىـ كـتـابـ حـتـىـ لـاـ يـشـتـغلـ بـفـنـ اـخـرـ قـبـلـ اـنـ يـتـقـنـهـ اـلـاـوـلـ وـعـلـىـ بـلـدـ حـتـىـ لـاـ يـنـتـقـلـ إـلـىـ بـلـدـ اـخـرـ مـنـ غـيرـ ضـرـورـةـ - 00:04:10

فـانـ ذـكـ هـمـ يـفـرـقـوـ وـيـنـيـغـيـ انـ يـصـبـرـ عـمـاـ تـرـيـدـوـنـ وـيـصـبـرـ عـلـىـ الـمـحـنـ وـالـدـنـيـاتـ قـبـيلـ خـزـائـنـ مـنـقـيـنـ الـمـؤـمـنـيـنـ لـعـلـاقـةـ هـذـهـ الـمـحـنـ. وـلـقـدـ اـنـ شـئـتـمـ قـبـيلـ اـنـهـمـ لـعـلـيـ اـبـيـ طـالـبـ كـرـمـ اللهـ وـجـهـ شـعـراءـ. اـلـاـ لـنـ تـنـالـوـاـ الـعـلـمـ اـلـاـ بـسـتـةـ - 00:04:30

ذكاء وحرص واصطباء وبلغة صححة ذكاء وحرص واصطباء. ذكاء وحرص واستقام وبلغة وارشاد استاذ وكم من زمان هكذا بين اخواني واما اختبار الشريك فينبغي ان يختار المجد والورع وصاحب الطبع المستقيم - 00:05:00

ويفر من الكسلان والمعظم والاكتار والمفسد والبستان. قال الشايب هل المرء لا تسؤال ويبيصر قرينه فان القرين بالمقارن يقتدي فان كان على شد فجانبه سراة عن المرء لا تسؤال وابصر قرينه فان القرين بالمقارن يقتري فان كان ذا شأن - 00:05:30

وان شدت شعراء اخر لا تصحب الكسلان في حالاته كالصالح بجسد اخر عدو قال النبي صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على فرة الا ان ابويه عودانه وينصرانه الحبيب. ويقال بالحكمة بالفارسية يا رب تربوا تسمى - 00:06:00

وجحيم وقيل ان كنت تبغى العلم واهلا واشاهدا يخبر عن غائب فاعتذر الارض باسمائها واعتذر ان الصاحب من الصاحبين هذا هو الفصل الثالث من اصول الكتاب الثلاثة عشر. عقده المصنف رحمه الله - 00:06:30

تعالى في مقاصد ابسط عنها في ترجمته. فقال فصل في اختيار العلم والاستاذ والشريك والثبات فالمقصود المراد بيانها في هذا الفصل اربعة اولها اختيار العيد اختيار الاستاذ وتاريخها اختيار الشريف. ورابعها التنبية على الثبات - 00:06:50

فاما اولها وهو اختيار العلم فالمراد به ما يطلبه المرء منه بين انواع العلوم كثيرة والمرتب منها مما يحتاجه العبد اولا مقدم على غيره. فينبغي ان ينظر ملتمس فيما يقدم من العلم. والمعايير الافضل لتمييزه النظر الى حاجته اليه - 00:07:20

العلم الذي هو قادر على غيره. ثم هو مراتب في ذاته فان فرض العين فان خص العين متعلقة بالاعتقاد وتصحيف الایمان مقدم على ما يلزم العبد من حوض العين في الاحكام الطلبية. واما الامر الثاني وهو اختيار الاستاذ فالمراد به - 00:07:50

انتقاء المعلم الذي تتلقاه عنه العلم. واما الامر الثالث وهو اختيار الشريك. فالمراد به تحطيمه الذليل المعين على التباس العلم. لان المرء بنفسه ربما ضعف عن ادراك فالانسان مدني بالطبع اي يحتاج الى غيره في اقامة المصالح والمنافع التي تلزمها - 00:08:20

ومن جملتها اقتباسه العلم. فهو مفتقر الى شريك له يعينه على التماسه اما الامر الرابع وهو الثبات فالمراد به وسوك القدم في هذه الجادة وعدم من التحول عنها فان الناس يزكون سرعانا الى امور يطلبونها ثم تتلاصرون مع - 00:08:50

الايات والليالي عن البقاء ثابتين على ادراكها. فلا يخرج المرء من ذلك من مقاصده علم الا بالثبات في طبقي. وسيأتي تفصيل هذه الامور في كلام المصنف رحمه الله تعالى. فان ابتداء - 00:09:20

ذلك في قوله رحمه الله مبينا اختيار العلم وبينبغي لطالب العلم ان يختار من كل علم احسنها لان افراد العلوم متعددة وكل علم هو على مراكب ودرجات فيقدم المرء من كل - 00:09:40

علم احسن ذلك العلم. قال الزبيدي رحمه الله تعالى في اسيمة السندي فما والغاية في الف سنة شخص فخذ من كل فن احسن. والإشارة الى هذا الامر مفسوسة في كلامك - 00:10:00

من المتقدمين والمتاخرين. فينبغي ان يتخير المتعلم من العلم احسنها ومفتاح الاحسن هو المأثور في قول المصنف وما يحتاج اليه في امر دينه في الحال. فاحسن العلم الذي تفتقر اليه هو العلم الذي ينفعك في معرفة دينك في الحال التي انت فيها. ثم - 00:10:20

يتلوه المذكور في قوله ثم ما يحتاج اليه في المال. اي في العاقبة. وهذه العاقبة نوعان احدهما العاقبة المستقبلة من عمره اذا تمادي به الزمان فان المرء يلزمها نداء انواع من العلوم ثم يمكن ترك علوم اخرى تؤخذ مع الايات والليالي فلا يحتاج اليها - 00:10:50

الا في عاقبة متأخرة من زمانه. والآخر ان يكون المراد بالعاقبة والمال ما يكون بعد ذلك الاخرة فان الازدياد من العلم ولو كان فوق فرض العين ينفع العبد في الاخرة. ثم - 00:11:20

رحمه الله تعالى المقدم من العلوم فقال ويقدم علم التوحيد والمعرفة اي علم توحيد الله عز وجل ومعرفته بان شرف العلم في شرف معلومه وعظم ثمرته وليس شيء من العلوم - 00:11:40

اشرف معلوما ولا اعظم ثمرة من علم التوحيد. فان العلم يشرف بالنظر الى مأخذين احدهما شرف معلومه والآخر عظم ثمرته. فيرتفع قدر العلم تارة المعلوم فيه وتارة بشرف الثمرة العظيمة المترتبة عليه. وهذا الامر مجتمعان - 00:12:00

بعلو وشرف في علم التوحيد والمعرفة لله سبحانه وتعالى. فهو المقدم على العلوم كلها والى ذلك اشرت بقولي وبعد فالتوحيد علم

يفضل على العلوم كلها ويقبل وبعدها التوحيد علم يفضل على العلوم كلها وينظر قد اوجب الرحمن - 00:12:30

ومنه قدرا ليس يصح الدين حتى يدرى الى اخر تلك الابيات التي ذكرناها في مقام اخر ثم ذكر المخلف رحمة الله تعالى ان علم توحيد الله عز وجل ومعرفته ينبغي ان تكون محرومة - 00:13:00

فقال ويعرف الله تعالى بالدليل. اي لا عن تقليد ثم علل بقوله فان ايمانا مقلد وان كان صحيحا عندنا لكن يكون اثما بترك الاستدلال.

اي يصح ايمانه الا انه واقعا في الاثم لتركه معرفة الدليل المرشد الى ذلك الايمان. وهذه المسألة تعرف عند علماء - 00:13:20

الاعتقاد بمسألة ايمان المقلد اي الجاهل بالادلة. هل يكون مؤمنا ام لا يكون من الصحيح في هذه المسألة هو ما كان عليه السلف وجمهور الخلف من الائمة المحققين ان ايمان المقلد صحيح بشرط الجدل. ان ايمان المقلد صحيح بشرط الجزم - 00:13:50

اي بان يكون معتقدا اعتقادا صحيحا بصحة ذلك الاعتقاد. فلو قدر ان المقلد يؤمن بالله ربا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ويقر باركان الاسلام وبمفہدات التي يتضمنها علم الاعتقاد لكنه لا يعرف ادلتها. فلو سأله هل جبريل من الملائكة؟ فقال - 00:14:20

قال نعم ثم سأله عن الدليل لم يحق به علما فان من كان من هذا الجنس يصح ايمانه بشرط ان يكون اعتقاده جازما. اي لا عن تردد وشك. فيعتقد ان هذه المسائل المتعلقة بالایمان - 00:14:50

صحيحة لا يتعدد فيها ولا يشك ولا يكون اثما بدوش الاستدلال. لأن هذا هو الذي يدخل بقدرته وطاقته والله سبحانه وتعالى يقول فاتقوا الله ما استطعتم فوسعه الذي يستطيع بذلك هو - 00:15:10

معرفة هذا الاعتقاد عن تقليد اما احاطته بالادلة ومعرفة وجوه الاستدلال بها فيتعدى عليه ذلك في صحة ايمانه بشرط الجزم. والى ذلك اشار رحمة الله تعالى بقوله فالجاذبون من عوام البشر و المسلمين عند اهل الاثر. فالجاذبون من عوامل - 00:15:30

بشيء و المسلمين عند اهل السنة والحديث. ثم قال رحمة الله تعالى متى بيانه باختيار العلم ويختار العتيق دون المستداه. اي يختار العلم العتيق دون محدثات والمراد بالعلم العتيق علم السلف رحمة الله تعالى وعلمهم الذي كانوا عليه هو علم الختام - 00:16:00

والسنة وما جاء عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال الذهبي رحمة الله تعالى العلم قال الله قال رسوله ان صح والاجماع فاجهد فيه فالعلم نصب كالانخلاف سباهة بين الرسول وبين الرأي ثقيل ولصاحبه ابن القيم ابيات في هذا المعنى فالمقدر من العلم العلم العتيق اي - 00:16:30

القديم الذي كان عليه السلف. وقد ذكر الشاطبي رحمة الله تعالى من شروط تلقي العلم عن الكتب المقدمة ذكره في كتاب المواتقات لان علوم الاولئ اكمل وامتع. ثم ذكر - 00:17:00

رحمة الله تعالى موجب ذلك فقال قالوا عليكم بالعتيق واياكم والمحدثات اي من الكلام الشائع المستقر من قوانين عقل الدين ما شهر عن جماعة من السلف من قولهم عليكم بالعتيق - 00:17:20

هذه الكلمة تؤثر بنصها و معناها عن جماعة من الصحابة فمن بعدهم في عبد الله ابن مسعود ومعاذ ابن جبل اخرجها عنهما ابن بطة الابانة في شرح السنة ومنهما من رواها عن - 00:17:40

احدهما دون الاخر وهي كلمة منشورة مشهورة فهي من الدين الشائع المستقر في كيفية الشرع انه يؤخذ عما كان عليه الناس. ثم حذر رحمة الله تعالى من اصل من المحدثات في العلم فقال واياك ان تشتل بهذا الجدال الذي ظهر بعد انفراط الاكابر من العلماء - 00:18:00

اي الخصومات والمنافسات في العلم. المتمثلة في العلوم العقلية وما قاربها من العلوم الشرعية في الارادات والاعتراضات. فان ما تفرج به بعض الكتب من ذكر الاعتراضات او الارادات على شيء مقرر مع تطلب الجواب عنه هو من جنس المنهي عنه من الجدال الذي ظهر بعد - 00:18:30

الاكابر من العلماء فان عاقبته وخيمة. قال المصنف رحمة الله فانه يبعد عن الفقه ويضيع العمر ويورث الوحشة والعداوة وهو من اشراط الساعة وارتفاع العلم والفقه كذا في الحديث لما ثبت عند الترمذى وغيره من حدیث ابی امامۃ ان النبي صلى الله عليه وسلم

ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه الا اتوا الجدل. ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه ناقوت الجدل واسناده حسن. فمن علامات وقوع الضلال واستقراره في الخلق. شيوخ الجدل بينهم - 00:19:30

مقاومة بعضهم بعضا من مقولات والردود التي لا طائلة تحتها هل هي من جنس المنافسة في الدنيا ثم اتبع بيان المرصد الاول ببيان المرصد الثاني وهو اختيار الاستاذ ف قال اما اختيار الاستاذ - 00:19:50

كيف ينبغي ان يختار الاعلم والاواعر والاسن؟ فيختار المحصل في هات الكمال واعظم الجمال هي المذكورة في كلام المصنف الاعلم والاواعر والاسن. والصفات الجامعة المعلم على ما ذكره المصنف ثلاث الاولى كمال العلم. والثانية - 00:20:10

مال الورع والثالثة كبر السن. فإذا اجتمعت هذه الصفات الثلاث في احد فانه خيارا في التلقي عنه. ومن نقص فيه شيء من هذه الصفات نقص قدره الاخذ عنه فلا ينبغي ان يزاحم الكامل بمن لم يصل الى الكمال بعد. فضلا عن ان يزاحم بناقصين - 00:20:40  
فمن يأخذ العلم عن عالم وغيره في البلد اعلم منه ثم لا يحصل عنه فهو مقصري في الطريق القويم اخذ العلم واسوء منه حالا من يأخذ العلم عن دعي مناسب للعلم ويترك المعروضون في ترك - 00:21:10

بالعلم في بلده. في ينبغي ان يجتهد المتعلم بانتباه المعلمين المرشدين لهم الذين يحصل بالاخذ عنهم انتفاعهم. ومثل هذا غير خالف بحمد الله. لانه من اعلام الاسلام. والدين محفوظ المترشحون للأخذ عنه ثم من شهروا بالعلم مع كبر السن من يجتمع على معرفتهم اللبيب الذكي - 00:21:30

الفجر والصغير والكبير والامير والمأمور. فهوئاء في اخذ العلم عنهم مقدمون على غيرهم. واذا كان في البلد من هو دونهم ممن يحصل عنه العلم بانتفاع انتفع به ايضا لكن لا ينبغي ان يستغنى عنه - 00:22:00

بالاخذ ويترك اولئك الاكابر من اهل العلم. ثم اورد رحمه الله تعالى من وقائعه في اخبار فقهاء الحنفية من اصحابه ما اتفق في امام مذهبه ابي حنيفة رحمة الله من اخذه عن حماده عن - 00:22:20

ماجد ابن ابي سليمان بعد التأمل والتفكير و قوله في نعته وجدته شيخا وقورا حليما بالامور فلما رأى اجتماع هذه الخصال عنده رأاه اهلا للأخذ عنه والانتفاع به ثم قال ثبت عند حماد ابن ابي سليمان فنبت اي لازمت هذا العالم الذي اخترته - 00:22:40

بعد نظر في خصاله فحصل لي ما اؤمنه من العلم فان المرأة اذا ثبتت اي بلغ مأموله وادرك مطلوبه فهذا معنى قولهم من ثبتت ثبتت نبات اي لزوم الشيء والمداومة - 00:23:10

وعليه واللاحاج فيه يبلغ العبد مأموله منه. ثم اتبع ذلك بذكر حكاية عن ابي حنيفة رحمة الله الله تعالى ذكرها عن بعض حكماء سمرقند في اختيار المعلم ثم استطرد في اثناء ذلك - 00:23:30

بالبحث على المشاورة في الامور. فقال وهكذا ينبغي ان يشاور في كل امر فان الله تعالى امر رسوله عليه الصلاة والسلام من مشاورة الامور اي في قوله تعالى وشاورهم في الامر ثم قال ولا - 00:23:50

يكون احده افضل منه اي اشد انتصافا من فطنة والذكاء من النبي صلى الله عليه وسلم ومع ذلك امر بالمشااة اي الاستئناف باراء غيره من الناس. ثم قال وكان يشاور اصحابه في في جميع الامور - 00:24:10

حتى حوائج البيت ولا يحفظ هذا الحديث بهذا اللفظ. وانما هو معنى جملة من الاخبار المنقلة عن النبي صلى الله عليه وسلم كما شهرته عليا وغيره بامر هديه. فكان النبي صلى الله عليه - 00:24:30

انما يشاور اصحابه في اموره كلها. ومن جملتها ما يتعلق بيته واهل بيته. ثم اتبع ذلك بذكر كلمة نسبها الى علي رضي الله عنه انه قال ما هلك امرؤ عن مشورة اي لم - 00:24:50

الهلاك احدا من الناس اخذ بالمشورة وشاور غيره في امره لان المرء اذا الله امره على غيره جمع الى عقله عقلا اخر فاذا كثر المشاوروون في الامر تعذبت العقول المفاوضة فيه ما حرى ان يصل الى امر يقربه النجاة ويباعدتهم الهلاك - 00:25:10

وهذه الكلمة لا تعرف مسندة عن علي رضي الله عنه. وانما رواها عبدالله ابن وهبة في الجامع عن ابن ابي حسين قوله رحمة الله في

الدعاء لعلي حرم الله وجهه اي شرفه وصانه عن النقائص دعاء لا يختص بعلي رضي الله عنه من - 00:25:40  
دعا به لكل احد من المسلمين. وجعلوا ذلك شعارا على علي دون وغيره هو منه شعار الرافظة اشار الى ذلك ابو الفداء ابن كثير في  
تفسيره فينبغي ان يتتجافاها او يذكرها مع علي وغيره فيقول اذا ذكر ابا بكر كرم الله - 00:26:10  
وكذا اذا ذكر غيره فلا يجعلها مختصة بعلي رضي الله عنه. وال الاولى ان يدعوه لهم بما وقع له متفق من رضا الله عنهم. ولهذا صار من  
شعار اهل السنة عند ذكر الصحابة رضي الله عنهم - 00:26:40  
من يدعوه لهم برضا الله عز وجل فهم يدعون لهم ان شاء ويخبرون عنهم واقعا فان الله رضي عنهم كما في اية عزيزة ثم ذكر رحمه  
الله تعالى اصناف الناس باعتبار تماهم بالنظر الى المشهورة - 00:27:00  
فقال قيل الناس رجل سام اي كامل وسط رجل ولا شيء. فهم على ثلاثة اطباق. فالطبق الرجل الثاني ونعشة كما قال من له رأي صائب  
ويشاور العقلاء. والطبق الثاني نصف رجل - 00:27:20  
وهو من له رأي خائف لكن لا يشاور ان يترك المشهورة او يشاور ولكن لا رأي له. فليس عنده مشكلة عقل يتخير بها. والطبق الثالث  
رجل لا شيء. وهو من لا رأي له ولا يشاور - 00:27:40  
لنفسك ما شئت من هذه الاطباق الثلاثة. ثم ذكر عن جعفر الصادق انه قال لسفیان الثوری في امريكا الذين يخشون الله تعالى. لان  
هؤلاء هم اعقل الخلق. فمن خشي الله سبحانه - 00:28:00  
وتعالى فانما خشيء لكمال علمه وكمال عقله فهم احرى بمشورتهم دون غيرهم من البشر. وفي ذلك اعلام بان المرء يتخير في من  
يشاوره. فلا يعرض امره على كل احد بل يتخير من الناس من يكون - 00:28:20  
منجعوا على الاخلاق الفاضلة والكمالات الظاهرة في ديانته وعقله ومعرفته وطول تجربته وكبر سنه ثم اتم الحكایة التي ذكرها عن  
الحكيم الشمرنجي المشتملة على اختيار الاستاذ وعدم العجلة في ذلك. ثم بين المصنف رحمة الله تعالى - 00:28:40  
المقصد الثالث من مقاصد هذه الترجمة وهو الثبات. فقال واعلم ان الصبر والثبات اصل كبير في جميع الامور فلا ينال العبد مقاصده  
الا بالثبات في تحصيلها. فاذا العبد بلغ مراده. وفي صحيح مسلم من حديث عبد الرحمن بن جبير بن مفيض عن ابيه عن النواشف -  
00:29:10  
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا عباد الله فاهرجوا وهو في سياق خبره دجال ولا يختص الامر به بل هو امر عام  
ويتأكد هذا الامر عند ورود المزعزعات والمزلزلات من - 00:29:40  
الفتن والمحن فيحتاج العبد الى تصدير نفسه بعزل نفسه عن حملة تلك الفتنة وعدم فيها والاقبال على الله سبحانه وتعالى. ولا جل  
هذا كان المقبل على عبادة الله سبحانه وتعالى له اجر عظيم في كمال ثباته على ما ينفعه. فروى مسلم من حديث معاوية بن قدوة  
عن معلم ابن يسار رضي الله عنه - 00:30:00  
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال العبادة في الهرج اي في الفتنة كهجرة اليك وانما عظم اجرها لما فيها من للثبات باشتغال العبد بما  
ينفعه وانصرافه عما لا ينفعه. ثم اورد بيتا سيارة طيارا في تعظيم - 00:30:30  
امر الثبات وذكر عزته فقال كما قيل لكل اذا شاو علا حرکاته وفي رواية وثبات وهي بمعنى الحركة بل وصفة هي القفزة ولكن عزيز  
في الرجال ثبات ان يقولوا في الرجال واشرت الى هذا المعنى بقوله في اخر قصيدة الهدایة ان الثبات في الرجال عزا - 00:30:50  
ويظلم الرجال منه العزة. ان الثبات في الرجال عزا. ويغلب الرجال منه العز. ثم اتبعهم يصنفووا بذكر سؤال ذكره جماعة من اهل العلم  
في خبر عمر رضي الله عنه انه سأله قوما منبني عبد شهروا بالشجاعة فقال لهم ما الشجاعة؟ فقالوا الشجاعة صبر ساعة هيا -  
00:31:20  
ان الانسان يتبوأ هذه الرتبة ويعد في الشجعان اذا صبر برهة من الزمن فاذا صبر وصاب نفسه صار ذلك خلقا لازما لها فيعد بالشجعان  
هنا في دينه. وهذا مطرد في كل - 00:31:50  
يرومها الانسان انه يحصلها اذا صبر وثبت عليها. قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا وصابروا ورابطوا فلن يقتصر الامر في الاية بالامر

بالصبر بل اتبع بالامر بالمصايرة وهي مفاعة - 00:32:10

اي مع المعاناة والمراجعة فهو يقاوم في تحصيل الصبر من يعانده في ذلك ثم بالمرابطة بالثبات على صدره الذي يريده في امره الذي يقصده. ثم ذكر رحمة الله تعالى بيانا لجملة من المقامات التي ينبغي ان يثبت فيها المتعلم فقال فينبغي ان يثبت - 00:32:30 على استاذ اي معلم وعلى كتاب حتى لا يتركه ابتر. اي منقطعا بان لا يا سيدى ثم يتركه بعد طهرة من الزمان ولا يتمه. ثم قال وعلى فن حتى لا يستغل بفن - 00:33:00

اخرا قبل ان يتقن الاول فانه لما كان الامر مع سعة الزمان وتفرغ المعلمين والمعلمين كان من فرائض اخذ العلم ان يجمع المعلم نفسه على علم واحد والى ذلك - 00:33:20

بعضهم بقوله وفي تراكب العلوم المنعجلات من توأمان سبقا لن يخرجا اي ان الجمع بين علمين مما يمنع منه هذا في وقت السعة والاختيار. اما عن مع ضيق الاوقات وكثرة الاشغال - 00:33:40

وتحول الزمان كالواقع في هذه السنين فان المرء يلاحظ نفسه بقدر ما يحصل منفعة العلم وربما اخذ مختصرا في الفن ثم اخذ مختصرا في فن اخر وهم جر بحسب ما يتفق له في سعة زمانه وجود - 00:34:00

المعلمين ثم قال وعلى بلد حتى لا ينتقل الى بلد اخر من غير ضرورة اي في رحلته في طلب العلم فان الجارية انهم يقدمون جمع العلم في البلد الذي هم فيه ثم اذا استوعبوه تحولوا الى بلد اخر - 00:34:20

تعذر كذلك فلم يتمس العلم ان يرتحل الى البلد الذي ينتزع فيه بالعلم. ثم قال معللا امره بالثبات على ما سبق فان ذلك كله يفرق الامور ويشغل القلب ويضيع الاوقات ويؤذى - 00:34:40

معلم ويقال تماما ويفسد المتعلم. فان المتعلم اذا عرضت له هذه الاحوال حصل له فيما في العاجل بترك العلم وعدم التشاغل به واما في الاجل بان يكون مشوشة في علومه - 00:35:00

هو الحاصل بين من المنتسبين للتعليم من يقول العارف بالعلم في حكمه انه مشوش العلم. ومنشا العلم عنده انه لم يحسن اخذه العلم. فكم من كتاب ابتدأ على شيخ ثم لم يتمه. وكم من فن - 00:35:20

فيه ثم اخذ منه طرفا ثم تركه فيصير مجمعا لاطراف مختلفة من الفنون والكتب ومثل ذلك بنفسي تشويشا ربما اوجب اضطرابا في فهم العلم غالطا على العلم واهله فينبغي للمرء ان ينظر - 00:35:40

في هذه الاحوال العارضة وان يسلك الجادة السوية في ثبيت نفسه على اخذ العلم عند علمي وبكتاب الذي يقرأه وبفن الذي يشرع فيه ثم ذكر رحمة الله تعالى ابياتا في الصبر - 00:36:00

على ما يريده المرض وعدم التسليم للهوى فقال قال الشاعر ان الهوى لهو الهوان بعينه اي لهو الادلة وصریح كل هوی صنيع هواني اي صریح جملة فان من تسایع وراء هواه او - 00:36:20

في المهالك في الدنيا والآخرة. قال بعض السلف انما سمي الهوى هوى لانه يهوي من صاحبه جهنم اعاد الله واياكم من ذلك. وقبل اهوائه بصاحبته بنار جهنم فانه في الحياة الدنيا يهوى - 00:36:40

في احوال من الردى في باب الخبر او باب الطلب او باب الشهوة او بباب الشبهة. ثم حتى المتعلم على الصبر قال ويخبر ويقدر على المحن والبلليات قيل خزائن المحن على قناطير المحن والقناطير جمع - 00:37:00

ان قال وهو معيار من معايير المثاقيل. ومراد المراد من هذه الجملة ان الخزائن العظيمة من النعماء التي تصل على العبد موقوفة على المحن التي تعرض له. وهذا معنى بعضهم رب محنۃ وهبت من حد. اي انقلبت منحة ونعمۃ على العبد. ثم اورد رحمة الله تعالى بيته - 00:37:20

في الة العلم عزاهما لعلي ابن ابي طالب بقوله وقيل انه لعلي ابن ابي طالب والمشهور هذين البيتين من شعر ابي عبد الله الشافعی رحمة الله تعالى قال الا لن تنال العلم الا بشدة وفي رواية - 00:37:50

اخی ان تنال العلم الا بستة سائبیک عن مجموعها ببيان وفي رواية عن تأویلها ببيان ذکاء وحرص واختبار وبلغة اي سداد من العیش.

وارشاد فساد وطول زمان متأمل انه قال وارشاد استاذ ولم يقل وتعليم فان الارشاد مرتبة - 00:38:10

اعلى من التعليم فان التعليم ربما صار في عرف بعض الناس القاء المعلومات وايصالها الى اما الارشاد بيته يتضمن ادالته وهدايته الى الانفع له. فهو لا يقتصر في على توجيهه الى العلم الذي يقرأ فيه فينفعه بمسائله بل يعتني بهدایته الى الاحوال - 00:38:40

ينبغي ان يكون عليها بالعلم والدعوة والاصلاح والبيان والارشاد. وهذه هي الرابطة التي كانت بين المعلمين والمتعلمين فادرکوا خيرا في الدنيا ويؤمن لهم خير في الآخرة واما اليوم فصارهم جل المعلمين - 00:39:10

هو قول المعلومات فقط اما الارشاد بالبيان والهداية والدلالة والوصية وتحري ما ينفعه النصاري قليلا بالناس وهذا البستان من اجمع ما قيل في الله العلم. ومن المشهور السائري في هذا - 00:39:30

قولهم الله العيد شيخ فتاح وكتب سحاج ومداومة والحاد شيخ فتاح وكتب سفاح ومداومة والحاد. وسبق بيان هذه الجملة مع الزيادة عليها في شرح تذكرة السامع والمتكلم فمن قام تطويلا من البيان - 00:39:50

فيها من ينظر الى الشرح المحفوظ صوتا والمنقول تقيدا في تفسير هذه الجملة. ثم ذكر رحمه الله تعالى المقصود الرابع من مقاصد هذه الترجمة وهو اختيار الشريك اي الزميل المقارن بالطلب فقال - 00:40:20

اما اختيار الشريك فينبغي ان يختار المجد اي صاحب الجد والاجتهد والورع اي والورع اي المنتسب الى الورع. والورع في احسن اقوال اهل العلم هو ترك ما يخشى غرضه في الآخرة. ترك ما يخشى ضرره في الآخرة. ذكره ابو - 00:40:40

ابن تيمية وتلميذه ابو عبد الله ابن القيم. ثم قال في نعنه وصاحب الطبع المستقيم المتفهم ثم ذكر من اصناف الشركاء مما ينبعى من ينبعى التباعد عنه فقال ويفر من الكسل اي بالكسل والمعطل اي المتشارغل في العطاء - 00:41:10

والبطالة مما لا يصبر نفسه على العلم من يتقطع عنه. والمقدار اي كثير الكلام والمفسد اي صاحب الفساد والفتان اي الساعي في الفتنة الراغبة وفيها ثم اود رحمه الله تعالى بيتا لعلي ابن زياد قال عن المرء ذات - 00:41:40

وابصر قرينه فان القرين بالمقارنين يقتدي واردهه بتتمته فان كان ذا شر فجانبه سمعة وان كان ذا خير فقارنه تهتدى. روى الاصمىي روى ابن بطة في كتاب الابادة الكبرى اه عن الاصمىي انه قال ما رأيت بيتا اشبه بالسنة من قول علي ابن زياد عن المرء لا تسأل - 00:42:10

واغفر خليله ما رأيت بيتا اشبه بالسنة من قول علي بن زياد عن المرء لا تسأل وافصل قليله اي انه وقع موافق لقانون الشرع بما يختار من الاقلاء والشركاء. وهو المذكور في الحديث الذي رواه - 00:42:40

رواہ داود وغیره من حديث موسى ابن مولاي عن ابی هريرة رضي الله عنه ان النبی صلی الله علیه وسلم قال المرء على دین خليله فلينظر احدکم من يخالل. ثم اتبعه ببیتين في هذا المعنى لا تصحب الخشانة - 00:43:00

التي كمحاصب لفتاد اخر يفسد عدوی البليد الى الجلید سریعة. والجلید هو الحازم القوی والجریم هو الحازم القوی عدو البرید من الجلیل شریعة كالجملر یوضع في الرماد فيقوده اي ان الجمر المتوفد - 00:43:20

اذا بالرماد وترك فيه فانه یخرج کخمود الرماد. وذكر من السنة ما یصدق هذا المعنى وهو حديث ابی هريرة عند البخاري ومسلم ان النبي صلی الله علیه وسلم قال كل مولود یولد على - 00:43:40

الفطرة والفتراة هي الاسلام باجماع السلف ذکرہ ابن القیم رحمه الله تعالیٰ فابواه یهودانه او او یمسانه متفق عليه بهذا اللفظ. ثم اورد رحمه الله تعالیٰ ببیتين بلغة ثلاثة معناهما كما ذکر المعنی في الكتاب الشمرة السبیة هي من - 00:44:00

الحبة المثلیة قسما بذات الله الصمد العمل الطیب یسوقک نحو الجھیم والذکری الحسنۃ تأخذک الى النعیم ثم اورد بعد ذلك ببیتين للحث على اصطفاء الشريك ان كنت تبغی العلم واهله او شاهدا - 00:44:30

عن غائبی فاعتبر الارض باسمائها واعتبر الصاحب بصاحبک. اي اذا اردت مقاما من الارض او صاحبا من الخلق فانظر الى ما یدلک عليها. فالارض تخبر عنها اسماؤها فان عادة العرب انهم یسمون - 00:44:50

البقاء والبلدان باعتبار ما یظهر منها من المعانی یسموها باسم ما لملأحظة في هذا الامر تسمیتهم بلدا بانه العزیزیة بینهم یریدون

عزه ارضه وصلابتها وقوتها. واطرد في السائل ما شهر من البقاع باسمه عند العرب فانهم يسمونه بامر رؤوف فيه. كما ان من -

00:45:10

العرب انهم ربما ذكروا باسم واحد في قاع العدة فالعرب اذا احبو منزلا سموا به غيره فتجد في اسماء مواطن من جزيرة العرب اسماء اسماء اسم واحد لبقاء متعددة فتجد - 00:45:40

وبهذا الاسم في بلادنا من جزيرة عرب نجده باسم في بلد اخر من بلاد جزيرة العرب تشد اليمن او غيرها وهو اسم نفسه كالدرعية وحرم فان هذه من الاسماء المتكررة في جزيرة العرب. واما - 00:46:00  
المرء الذي يصحف فانك تقايشه بمن يصحب كما قال واعتبر الصاحب للصاحب اي اذا اردت ان تعرف حالة تريد صحبتة فانظر الى اصحابه الذين تخيرهم فانك تعرفه منهم. فاذا رأيته تخير لشنته - 00:46:20

اهل الرشد والاعقل والدين والمروءة والعلم فانه حقيق بالصحبة. وان كان اصحابه الذين يخالطهم من اهل البدع او اهل الفساد او اهل السوق او اهل فاتركه ولو اظهر خلاف ذلك لان - 00:46:40  
المرأة يدل عليه بخلانه. لان الصاحب والزميل ممبل. فمن صار خلا لمغموس ببدعة او فسق او فجور فان نهاله الى موافقته في حاله. فلبنفسك عنه. نعم. احسن الله فصل في تعظيم العلم واهله طالب العلم لا ينال العلم ولا ينتفع به الا بتعظيم العلم واهله وتعظيم الاستاذ - 00:47:00

قيل ما وصل الا بالحرمة وما سقط من سقط الا بتترك الحرمة. وقيل الحرمة خير من الطاعة الا ترى ان الانسان لا يكون المعصية وانما يكفر باستخفافها ويترك الحرمة ومن تعظيم العلم تعظيم الاستاذ. قال علي رضي الله عنه انا عبد من علمي - 00:47:30

واحدة ان شاء وقد ان شئت في ذلك رأيت احق الحق حق المعلمين واجبه حفظا على كل المسلمين لقد كرامة لتعليم حرب واحد الف درهم. فان من علمك حرقا واحدا مما تحتاج اليه في الدين فهو ابوك بالدين. وكان استاذ - 00:47:50  
شيخ الامام سيد الدين الشradi يقول قال مشايخنا من اراد ان يكون ابنه عالما ينبغي ان يراعي الغرباء من الفقراء ويكرمهم ويطعمهم ويعطيهم فان لم يكن ابن معاذ يكون حفيده عالما ومن توكييل العلم ان لا يمشي امامهم ولا يجلس مكانه ولا يرتدي بالكلام عندهم الا - 00:48:10

ولا يكثر الكلام عندهم ولا يسألن شيئا ولا يدق الباب من يصبر حتى يخرج الاستاذ فالحاصل انه يطلب رضا ويختب سخطه ويرتدى الامر بغير معصية لله تعالى فانه لا طاعة للمخلوق بمعصية الخالق - 00:48:30

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان شر الناس من يذهب دينه لدنياه بناصية الخالق. ومن توقيه توقيع اولاده ومن يتعلق وكان يقوم في خلال الدرس احيانا تسأله عنه فقال ان ابن عثيمين في السكة احيانا الى باب المسجد - 00:48:50  
اذا رأوا اتواكم له تعظيمها لاستاذ القاضي امام والقاضي امام كان رئيس الائمة وكان السلطان يحترمه غاية الاحترام هو كان يقول انما وجدت بهذا المنصب في خدمة الاستاذ فاني كنت اخدم الاستاذ - 00:49:20

وكتت اخدمه واطلق طعامه ثلاثين سنة ولا اكل منه شيئا وكان الشيخ الامام هاجر رحمة الله عليه العرب توارد في كلامها الفتح. لماذا؟ لانه اسهل لغة العربي سهلة. لكن - 00:49:40

لكن الحلواني في هذا المقام بفتح الحاء وسكونها كما قرأ الحلواني. وفي هذه النسبة والقانون احدهم الحلواني وهي نسبته اذا كان من شهر بصنع صنع الحلوى هو او اهل بيته. وبالتالي - 00:50:20

الحلوانية بضم الحاء وسكون اللام وهو اذا كان منسوبا الى بلدة حلوان من بلاد يشر مدينة المعروفة. والمراد هنا الحلواني. نعم. احسن الله اليكم. وكان الشيخ امامنا خمس الائمة الحلواني رحمة الله عليهم قد خرج من بخارى وسكن في بعض القرى اياما لحادثة وقعتن وقد زاره تلاميذه - 00:50:40

رحمة الله عليه فقال له حين لقيه لماذا لم تزرني؟ قال كنت مشكورا بخدمة الوالدة قال ترزق العمر لا ترزق رونق الدرس وكان كذلك

فانه كان يسكن في اكتر اوقاته بالقرى - 00:51:10

لم ينتظر له الدرس فمن تعدى منه استاذه يحرم بركة العلم ولا ينتفع بعلمه الا قليلا. ان المعلم والطبيب كالاهما فانصحني لهم لم يطرما واسق ردائك ان جفوت طببته واقنعني جهلك ان جفوت مقلبا وحكي ان الخليفة هارون الرشيد - 00:51:30  
عتبرناهم الى اصمعي ليعلهم العلم والادب فرآهم يوما يتوضأ ويغسلوا رجاله وابن الخليفة يصب الماء على رجله فعاتب الاصمعي في ذلك لقوله انما بعثته اليك لتعلمك وتؤديه. فلماذا لم تأمرروا بان يصب الماء باحدى يديه ويغسل بالاخرى رجله؟ ومن تعظيم العلم تعظيم - 00:51:50

فينبغي لطالب العلم ان لا يأخذ الكتاب الا بطاعة وحكي عن الشيخ شمس ائمة حلوي عليه رحمة الله عليه انه قال انما علمت هذا العلم والشيخ الامام وكان مقطونا في ليلة وكان يكرر وكان - 00:52:10  
كبر وتوضأ في تلك الليلة سبع اشركتها الله لانه كان لا يكرر الا بالطاعة وهذا لان العلم نور والوضع نور فيزداد ومن هذه الواجب للعالم. المحمودية في دول العالم. ومن تعظيم - 00:52:30  
بدون اعادة ومن التعظيم الواجب الواجب الا يموت بدون ومن التعظيم الواجب الا يمد الرجل الى الكتاب ويضع كتاب التفسير من رسائل الكتب تعظيمها ولا يضع شيئا اخر كتابه فقال له بالفارسية وكان استاذنا القاضي فخر الدين المعروف بقاضي قال رحمة الله تعالى يقول ان لم يرد بذلك - 00:52:50

ومن التعظيم ان يوجد كتابة الكتاب ولا يطرنط ويترك الحاشية الا عند الضرورة ابو حنيفة رحمة الله تعالى كاتبا يفرط من كتابته فقال لا تفرط خطك ان عشت تندم وان مت تشتم يعني اذا شفت وضع - 00:53:40  
البصرك ندمت على ذلك وحكي عن الشيخ وحكيان الشيخ اي نعم بيجيب برجتين قد حاجة وقد نزل صاحب اللواء من جهة يعني القرشي هذا لكن مع خلافه باللغة. وحكي عن الشيخ الامام - 00:54:00  
حكي انه قال وما اخذنا ندمنا وما لم نقابل ندمنا. فينبغي ان يكون تقطيع الجدال فانه تقطيع هذه الحائض رحمة الله تعالى فينبغي الا يكون في الكتاب شيء منهم حمرا - 00:54:40

فانه من صنيع الفلسفه لا صنيع السلف ومشايخ المركب الاحمر ومن تعظيم الله تعظيم الشركاء في طلب العلم والدرس ومن يتعلم منه والتملق مذموم لله بطلب العلم فانه ينبغي ان يتملق لاجساده وشركائه المستفيد منهم وينبغي لطالب العلم - 00:55:00  
ان يستمع الى واحد بالتعظيم والحرمة وان سمع وان سمع مسألة واحدة او حكمة واحدة الف مرة قيل من لم يكن تعظيم بعد الف مرة كتعظيمه في اول مرة فليس باهل الليل وينبغي لطالب العلم ان لا يخفى وهو على علم بنفسه بل يفوض امره الى - 00:55:20  
استاذ فان الاستاذ قد حصل له لقد حصل له التجارب في ذلك فكان اعرف بما ينبغي لكل احد وما يليق بطبعه وما يليق بطبعه وكان الشيخ امامنا جل الاستاذ برهان الحق والدين رحمة الله تعالى يقول كان طلبة العلم في الزمان الاول يغمض - 00:55:40

بالتعلم الى استاذهم كانوا يصلون الى مقصود باورادهم والان يختارون بأنفسهم فلا يحصل مقصودهم من العلم والفقه وكان وان محمد ابن اسماعيل البخاري رحمة الله تعالى كان بدأ بكتبة الصلاة على محمد ابن الحسن رحمة الله فقال له محمد ابن - 00:56:00  
وتعلم علم الحديث لما رأى ان ذلك العلم يليق بقومه فطلب ان الحديث فصار كان بدأ بكتابة في كتاب بكتاب الصلاة كان يحكي ان محمد ابن اسماعيل البخاري رحمة الله تعالى كان بدأ بكتاب الصلاة على محمد ابن حسن رحمة الله فقال له محمد ابن - 00:56:20  
اذهب وتعلم مما حديث ما رأى عنه تارك العلم فطلب علما حديثي فصار به مقدما على جميع ائمة الحديث وينبغي للطالب العلم ان لا اجلس قريبا من المستاذين ضرورة بل ينبغي ان يكون بينهم وبين قدر القوس فانه اقرب الى التعذيب. فينبغي لطالب العلم ان - 00:56:50

الاخلاق الذميمة فانها معنوية. فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخلوا الملائكة بيتكا فيه كالبناصورا وانما يتعلم الانسان بواسطة ملك والأخلاق الذميمة تعرض بكتاب الاخلاق وكتابنا هذا لا يحتمل بيانها وليحترس - 00:57:10  
عن التكبر ومع التكبر لا يحصل الايه؟ قيل العلم حرف للفتنة وتعالي كالسين حرف من مكان عالي. هذا هو الرابع من فصول الكتاب

الثلاثة عشر. وترجم له المصنف بقوله فصل في تعظيم - 00:57:30

بالعلم واهله اي في اجلالي العلم واجلال اهله وهو غير ما ترجم به ابو محمد بن الدارمي في كتابه الجامع بقوله باب في اعظمات العلم.  
فمن اعظم المدارس ينبغي ان يفيض منكمش العلم بها علما الحرص على تعظيم العلم واجلاله ومعرفة قدره - 00:57:50  
وقدر اهله وسبق اقراء كتابه مفرد نافع هو كتاب التعظيم العلم فيه الاشارة الى عشرين معقدا من المعاقد الموصولة الى اجلال العلم  
واعظامه لمن اخذ بها فلا ينبغي ان يغفل الظالم العلم عن هذا الامر لان الشأن فيه ما ذكره المصنف بقوله اعلم ان - 00:58:20  
طالب العلم لا ينال العلم ولا ينتفع به الا بتعظيم العلم واهله وتعظيم وتوقيره. فقدر ما خذوا من العلم مرهون بقدر ما يكون في قلبك  
من تعظيمه. فمن عظم العلم ناله ومن لم يعظمه - 00:58:50

انقطع دونه ولم يبالي به اهله في اي واد هلك. ينبغي ان يحرص طالب العلم على امثال هذا الاصل ومنه اعلم علم اليقين ان حيازة  
العلم ليست موكولة الى القدر والقوى التي تحق المرء منه - 00:59:10

قوه فهم او شدة ذكائه كلا فان هذه اذاة بشريه يشتراك فيها المؤمن والبادر المؤمن والكافر والفاجر. لكن الشأن في صلاحية  
العبد للعلم فان كان قلبه متهدأاً بذلك بما يكون فيه من اعراب العلم واجلاله كان العلم والا حيل بينهم وبين هذه القوة - 00:59:30  
وكم من امر رأيناها قريبا زميلا او متعلما طالبا كان له شيء من هذه القوى الا انه تارة في الانصراف عن العلم وتارة للتتغافل بالتجارة  
او غيرها وتارة باخلاله الى الكسل وتسويقه وتأمينه السعة مع الايام حتى يفوته - 01:00:00

العلم عن اهله ثم قال رحمة الله تعالى في بيان هذا الفصل قليل من وصل من وصل الا من حرمة اي الاعظام والجلال وما سقط من  
سقط الا بتترك الحرمة. فمن عظم العلم واهله وكتبه - 01:00:30

فانه يدرك العلم. ومن لا يرتفع الى هذا المقام يسقط دونه. ثم قال رحمة الله وقيل الحرمة خير من الطاعة اي حفظ المهابة والجلال  
والقدر خير من الطاعة. الا ترى ان الانسان لا يكفر بالمعصية اي من - 01:00:50

شيئا من المحرمات لم يكفر به. وانما يكفر باستخفافها وبترك الحرمة بهذا الذنب واعتقد عدم حرمتها وان يحفظ امر الله سبحانه  
وتعالى فيه فانه يكفر لذلك ثم ذكر رحمة الله تعالى افرادا من الانواع المنددرجة في تعظيم العلم فكان مما قاله - 01:01:10  
ومن تعظيم العلم تعظيم الاستاذ اي المعلم الذي يتلقى عنه. واورد عن علي قوله انا عبد انا عبد من علمي حرفا واحدا ان شاء باع  
وان شاء افترق ولا يعرف هذا عن علي مشندا ويروى في معناه عن شعبة - 01:01:40

حجاج رحمة الله انه قال من علمي حرفا فانا له عبد. وروي مرفوعا بهذا المعنى حديث لا يثبت وهو من علم عبدا اية من كتاب الله  
 فهو له عبد. قاله ابن عباس ابن تيمية حديث موضوع - 01:02:00

ثم ذكر رحمة الله تعالى بيتين في هذا المعنى اتبعهما بقوله فان من علمك خرقا واحدا مما تحتاج اليه الدين فهو ابوك في الدين.  
وهذه هي الابوة الروحية. فان الابوة التي تكتنف العبد - 01:02:20

نوعان احدهما الابوة الجسدية الصلبية. الابوة الجسدية الصلبية. وهي ابواة الوالد. والآخر الابوة الروحية الدينية الابوة الروحية  
الدينية. وهي ابواة المعلم والاستاذ وتقدم طرف من هذا في غير هذا المجلس. ثم نقل رحمة الله تعالى عن - 01:02:40  
من سبيل الدين الشرازي قوله قال مشايخنا من اراد ان يكون ابنا عالما ينبغي ان يراعي الغرباء من الفقهاء ويكرمهم ويطعمهم  
ويعطيهم شيئا لما في ذلك من توقيرهم واجلالهم ومعرفة حقهم. ثم قال وان - 01:03:20

لم يكن ابنا عالما يكون حفيده عالما اي من بركة قيامه بحق اهل العلم يرزقه الله سبحانه وتعالى ابن العليم او حفيدها عالما او يكون  
ذلك ببركة دعاء هؤلاء اذا حفظ حقهم واكرمهم واحسن اليهم - 01:03:40

دعوا له بصلاح الذرية واعظم صلاح الذرية ان يكون فيهم من يشار اليه بالامامة في العلم ثم ذكر من افراد تعظيم العلم واهله قوله  
ومن توقير المعلم ان لا يمشي امامه اي - 01:04:00

ما تقدمه بالمشي. بل يمشي عن يمينه او خلفه ليترك يساره حاجته اذا اراد ان ينتقم او يبسط او غير ذلك فيكون حذاءه عن اليمين  
او يتأخرا عنه شيئا كتأخره في الصلاة فان الامام في الصلاة انما يتأخرا عنه المأمومون ليقتدوا به به في - 01:04:20

وكذا المتعلم يتأخر عن فستانه ليقتدي ويهتدى به ويكون طوعاً لارشاده. ثم قال ولا يجلس مكانه لا يسبقه إلى المكان الذي عرف أنه له فيجلس فيه لما فيه من عدم التأدب معهم في التوحيد والجلال بحقه في المجلس. ثم قال ولا يبتدأ بالكلام عنده إلا باذنه -

01:04:50

اي لا يبادر بالكلام بين يديه الا ان يأذن له الشيخ. لانه بمنزلة الولد له ولا بحضرته حتى يأذن له الشيخ او يعرف رضاه عنه بان يتكلم بما يتكلم به ثم - 01:05:20

وقال ولا يكثرا الكلام عنده. لان من ادب المجلس ان يكون الكلام من صدره. وصدر المجلس هو المعلم الشيخ هو الذي ينبغي ان يتكلم وغيره يستمع وينتفع بكلامه. اما مزاحمته في الكلام والاكتار من الكلام - 01:05:40

بين يديه فهو من عالمة عدم فلاه المتعلم. قال سفيان الثوري اذا رأيت الشاب تكلموا بين يدي الشيخ فاعلم انه لا يفلح. اذا رأيت الشاب يتكلم بين يدي الشيخ فاعلم - 01:06:00

انه لا يهلك اي اذا رأيتمهم متباينياً في ذلك مبالغوا فيه مفرا منه فذلك عالمة عدم فلاه. لان العادة الجارية ظالماً ان من وقع منه مثل هذا انه يعتقد بنفسه ولا يرى بعده لاهل العلم شيئاً لما اوتى به - 01:06:20

من لساني فيظن ان التوسيع في الكلام عالمة التوسيع في العلم وهذا من علامات الجهل فان السلف كانوا اقل الخلق كلاماً وكانوا اكمل الخلق علوماً فليس التوسيع في كلامه والتزييد منه عالمة - 01:06:40

على مدى على تمام العلم وكماله. وكان من ادركنا من اهل العلم لا يحبون البصر من القول في الكلام ولا سيما في غير موضعه. ولم يقولوا رحمة الله تعالى يألفون لقاء اهل الكلام من الصحفيين - 01:07:00

والاعلاميين وترابهم لان هؤلاء ممن يحبوا التزييف في الكلام ثم يزيدوا عليه ثم يزيدوا بما زيفاً بما يريد هو ومن الكلمات المأثورة عن السلطان عبد الحميد الثاني انه كان يقول اني اكره - 01:07:20

رأى الصحابيين وترابهم لان يزيدونك ان تقول ما تريده بل يزيدونك ان تقول ما يريدون. واذا كان هذا في متول للسرطانة يحفظ دنياه فان المتولي في العلم بالافساد والتعليم ينبغي له ان يحفظ لسانه - 01:07:40

لما فيه من حفظ هيبة العلم وصيانة الدين. ثم قال رحمة الله تعالى ثم قال رحمة الله تعالى ولا ولا يأذن ولا يثار شيئاً عند ملالته يعني عند فاذا رأى من معلمه ظجراً وسامة لم ينبغي له ان يبادره بالسؤال لانه يكون في حاله - 01:08:00

لا يتهمها فيها للجواب. فربما كره من السائل سؤاله او غضب عليه. او اجابه بغير قصده او وضع الجواب على غير الصواب بانشغال قلبه بامر ما ثم قال ويراعي الوقت اي الزمن الذي يكون فيه السؤال ولا يدق الباب - 01:08:30

من يصبر حتى يخرج الاستاذ الا يعادل الاستاذ من بيته ليعلمه؟ بل يصبر عليه حتى يخرج وفي الصحيح قصة ابن عباس رضي الله عنه لما كان يأتي الى ابواب الانصار يطيل عند ابواب - 01:08:50

في الحر الشديد والشمس الضاحية القوية حتى يخرجوا رضي الله عنه وارضاه فادرك من العلم ما ادركه ثم قال في كلام جامع في الحال انه يطلب رضاه. ويتجنب سخطه ويمتنع امره في غير معصية الله تعالى - 01:09:10

انه لا طاعة لمخلوق في معصية الله. واورد حديثاً رواه بمعناه ابن ماجة واسناده ضعيف. ثم ذكر من افراد في تعظيم العلم قوله ومن توقيره او اي من توقير المعلم توقير اولاده ومن يتعلق به اي - 01:09:30

حفظ حقوق اولاده واصحابه الاخرين عنه. ومن يتعلق به غيرهم من قرابة مكتب او صهارة او غير ذلك فيجلهم ويعظمهم حفظاً لحق معلمته. واورد في ذلك حكاية عن بعض اركابه الائمة بخارى وانه كان يقوم اذا رأى ابن استاذه يلعب مع - 01:09:50

هذا من الابد مبالغ فيه لا ينبغي ان يفعله العبد. وانما يستفاد من هذه حكاية حفظ حق العلماء في اولادهم بالاحسان اليهم وتوقيرهم واجلالهم. اما فيها من القيام عند فهذا مما لم يأتي به الشرع الحكيم. ثم اتبעה بقول فخر الدين - 01:10:20

المروزى انه قال انما وجدت في هذا النص انما وجدت لهذا المنصب اي حصلته بخدمة الاستاذ فاني كنت اخدم الاستاذ القاضي الامام ابا زيد الدبوسي وكنت اخدمه واظح طعامه ثلاثين سنة. ولا اكل منه شيئاً - 01:10:50

ماشية خدمته لاستاذه اورثت العز الذي تأثر فيه فانه من خدم العلماء وقام بحقهم اتابه الله عز وجل في الدنيا والآخرة او في الآخرة  
بما يحصل من الذكر الحسن والاتساع - 01:11:10

العلم وعظم الدرجات. ثم اورد بعض ذلك حكاية اخرى وفيها عين الحلواني رحمة الله تعالى لتلميذه بكر ابن محمد لما لم  
يخرج له واعتذر بشغله لوالدته فقال له ارزق العمر لا تررق رونق الدلت. اي لا يكون لك مقام في نفعك - 01:11:30  
الناس في التعليم وذكر في ترجمته رحمة الله تعالى خلاف ذلك وانه من شهر بالتعليم والنفع فيه ثم قال رحمة الله تعالى فمن تأنى  
منه استاذه يحرم بركة العلم ولا ينتفع بالعلم الا - 01:12:00

قليلة اي من بالغ في تحصيل العلم عن حتى نوصله ذلك الى خلية يقول او فعل او غير ذلك فان بركة العلم تزول عنه. فقد ذكر  
العرافي رحمة الله تعالى - 01:12:20

بالتقيد والايضاح ان بعض اصحابه كان من اعسر الامر على بعض المشايخ المسمعين عليهم يقرأ عليهم عمدة الاحكام حتى حصل  
سماعها عليه. فدعا عليه ذلك الشيخ بان لا له بركة ذلك فمات قبل ان يتصدى لاسماعها. فلم يفرح باستماع الذي حازه عن هذا الشيخ  
المعمر بمותו قبل - 01:12:40

فبقي هذا الشيخ المعمur بعده فينبغي للمتعلم ان يتعلق بالتماس العلم من اشياخه وان يسلك سبيل التلفظ في استخراج ما عندهم من  
العلوم ولا يخبرهم ولا يلح عليهم بما يوقع في قلوبهم الملائكة - 01:13:10

وكراهيّة صحبته لهم. ومن تلطّف مع المعلمين والتّمس وجوه الانتباع بهم التّماثل حسناً حصل عنهم مالا يحصله غيره. ثم ذكر  
ابننتين في هذا المعنى وحكاية عن هارون الرشيد في امره الاصمعي بان يؤدب ولده بان يصب الماء في احدى يديه ويغسل بالاخرى  
01:13:30

رجله فهارون الرشيد عرف ان من اعظمات العلم ان يري المتعلم مثل هذا الشهر فانه ابلغوا في تأدبيه وحمله على اعوام معلمه. ثم ذكر  
من تعظيم العلم تعظيم الكتاب الذي هو دعاء العلم. فقال فينبغي لطالب العلم ان لا يأخذ الكتاب الا بطهارة. اي ان يكون على طهارة  
وهذا - 01:14:00

من اكمل الادب. ثم اورد عن شخص الائمه الحلوان قوله انما مثل هذا العلم بالتعظيم. فاني اخذت فاني يعني الورق الذي يكتب عليه  
وهو لفظ ثالث الا بطهارة فلم يكن يتناول كتب العلم الا وهو - 01:14:30  
الطاھر وکان مالک ابن انس رحمة الله لا يدرك الموطأ واسماع الحديث الا وهو على طهارة وهذا عن جماعة من السلف رحمهم الله  
تعالى وفي ذلك تعظيم للعلم. ثم اورد - 01:14:50

طبعاً الشيخ من الائمه انه كان مقطوناً في ليلة ان يشتكي الما في بطنه وكان يكذب اي يعيid درسه مرة بعد مرّة وتوضأ في تلك الليلة  
سبعة عشرة مرّة لانه كان - 01:15:10

لا يكرر الا بطهارة اي لا يعيid الدرس على نفسه مرّة بعد مرّة الا بطهارة. قال وهذا لان العلم نور والوضع نور فيزداد نور العلم به  
وهذا من كمال الادب مع العلم واحسان اخذه ثم - 01:15:30

قال رحمة الله ومن التعظيم الواجب الا يمد الرجل الى الكتاب. لان الكتاب وعاء العلم وفيه ايات بينات نبويات واثار سلفيات. فمن  
تعظيم العلم ان لا يمد رجله اليه كما لو جلس بين يديه - 01:15:50

معظم من الخلق لانه لا يتتجاور على ان يمد رجليه اليه دون علته. فكما يعظم الخلق بهذا فاقدروا ان يعظم العلم المأثور الوارد في  
الكتاب والسنة وعن سلف الامة بهذا فلا يتهاون - 01:16:10

لمد رجليه الى الكتاب. واشد ما يكون هذا الادب مع القرآن الكريم. فانه يكره كراهيّة شديدة ان يمد رجليه اليه ليتمد رجليه عند  
العرب علامه على الذل والمهانة. وهم يرون ان من مد رجليه - 01:16:30

الى احد فقد انتقص ولا يتهاون في مدها الا مع مرض وعدة. فإذا كان هذا الادب يرعى مع الخلق بان يرعى مع كلام الله سبحانه  
وتعالى. بل في فقهاء الحنفية من عد ذلك كفرا. ولا وجه له على الكافرين - 01:16:50

اًلا ان اراد اهانته واذلاله واستنفاذ بجناح القرآن الكريم. والمقصود من ذلك هو تعظيم القرآن كل كتاب من كتب العلم. ثم ذكر من تعظيم العلم ان يضع كتاب التفسير. فوق سائر الكتب - [01:17:10](#)

لأنه يشتمل على بيان معاني كلام الله عز وجل فهو أولى بالرقة والتقديم على غيره. ولا يضع شيئاً آخر على الكتاب اي لا ينبغي له ان يجعل فور كتابه شيئاً من الامور التي يريد حفظها او ابرازها فيجعل - [01:17:30](#)

يجعل عليه اشياء معرفة مواضعها او حفظها فان هذا مما لا ينبغي فعله معه كتابي تعظيمها له وكان السلف رحمهم الله تعالى يرعون هذا الامر بما وقع في قلوبهم ان تعظيم الكتب - [01:17:50](#)

للعلم وان اصول العلم موقوف على تعظيم العلم. وفي اخبار ابي عبدالله احمد ابن حنبل ان اسحاق ابن راهويه دخل عليه وفي يديه كتاب فرمى به اسحاق فقال الامام احمد مغضباً فهكذا يفعل بك - [01:18:10](#)

كلام الابرار اهكذا يفعل بكلام الابرار اي هذا الكتاب فيه ما فيه من كلام الصالحين من اهل العلم والفضل فلا ينبغي ان يتهاون برميه والقائه بل يجب سلوك اللادب بوضعه وضعها لطيفاً - [01:18:30](#)

وهذه المفردات المتقدمة من اللادب ربما يقول كثيف الفهم انه لا يعرف فيها دليل خاص من القرآن او السنة ويجهل ان القرآن والسنة توارد من وجوه كثيرة على تعظيم اللادب - [01:18:50](#)

وان الدين هو اللادب وان من لم يتأند فقد نقص دينه. قال ابن القيم رحمة الله تعالى اللادب عدوان صلاح العبد وفلاحة وسعادته في الدنيا والآخرة. هو سوء اللادب علامة شقاوته وبوارثه - [01:19:10](#)

وسوء حاله في الدنيا والآخرة او كلاماً قريباً من هذا المعنى في منزلة الهدف من كتاب مدارج ثم ذكر رحمة الله تعالى قصة عن بعض المشايخ عند فقيه وضع المجر على الكتاب فقال له بالفارسية - [01:19:30](#)

اي لا يجوز هذا ولا يصلح منك. والمقصود لا يليق منك ان تفعل هذا مع الكتاب. ثم ذكر عن قاضي قال انه قال ان لم يرد بذلك الاستخفاف فلا بأس بذلك وال الاولى ان يفترض عنه اي وضع المقبرة على الكتاب - [01:19:50](#)

انه ان لم يرد الاستغفار فذلك لا بأس به. وال الاولى ان يفترض عنه اذا اكمل للعبد. ان يحترز عن مثل هذه المسائل. ثم ذكر من تعظيم العلم قوله ومن التعظيم ان يوجد كتابة الكتاب اي يتلقنها ويحسنها ولا يقرب اي لا يصغر الخط - [01:20:10](#)

حتى يفرقه بادخال بعضه في بعضه فان القرمطة ادخال الشيء في الشيء ورده اليه كما يأخذ ورقة فيطويها في يده. فان طيها بالشدة في اليدين ورد اطرافها بعضها الى بعض يسمى خروطة ومن هذا الجنس خرمطة الكتابة بان يصغرها ويدخل بعضها في بعض ثم قال - [01:20:30](#)

ويترك الحاشية الا عند الضرورة اي لا يكتب في الحاشية شيئاً الا اذا اضطر اليه. فيجعل في الكتاب حاشية ربما احتاج اليها ثم ذكر عن ابي حنيفة انه رأى كتاباً يفرط في كتابه فقال لا تفرط خطك ان عشت تندم - [01:21:00](#)

وان مت تستثم. ثم فسرها بقوله يعني اذا شئت اي كذبت في السن وضعف نور بصرك ندمت ذلك ان ندمت على تحضير الخطأ ولم يبين معنى قوله وان مت تستثم اي انك اذا - [01:21:20](#)

مت وقضيت نهلك ثم اراد احد ان ينتفع بما كتبت لم يمكنه ذلك لصغر الخط وتدافعه فعند ذلك ربما شتمك وذمك على صنيعك. ثم ذكر رحمة الله تعالى عن مجد الدين الصرخة - [01:21:40](#)

قال ما غرفنا ندمتنا اي ما كتبناه بخط دقيق متداخل ندمتنا عليه. ومن اخذنا ندمانا اي ما اخترنا في اثناء الانتقاء في تفصيل كتابه فان عنده في ذلك فان الناس كانوا لا يجدون كتاباً - [01:22:00](#)

مزورة مطبوعة كما نجده اليوم. بل كانوا يستعينون على ذلك بالنفح. فربما شق نصف الكتاب يأتي ضيق الوقت او غير ذلك من الموانع. فيعملون الى التقاء فوائد منهم. فاذا انتخب الانسان ربما ندم - [01:22:20](#)

على ترك فوائد من الكتاب لم يدركها في انتخابه. ثم قال وما لم يقابل ندمانا. اي ما لم بين الاصل والفرع اذا اتسخنا كتاباً اندموا عليه. فاذا نسخ احد كتاباً من اصل ما - [01:22:40](#)

فان من كمال عبادته ان يعارض بين الاصل والفرع المتولد عنه فيقابل بينهما فانه اذا لمقابل ربما حصل له طمس او صخر او دخول جملة في جملة فإذا لم يكن الاصل ولا قام - 01:23:00

به فانه يندم على ذلك. ثم ذكر من تعظيم العلم انه ينبغي ان يكون التأثر تقطيع الكتاب مربعا. اي تقطيع الورق الذي يؤلف منه الكتاب على حالة مربعة لانه اهون وايسر للوضع والرفع والمطالعة - 01:23:20

فيما سلف واليوم لم يحتاج الناس بعد الى تقطيع الورق فصار الورق مقطعا مزينا مهينا على وجه قد يسر الله عز وجل من سبل تحصيل العلم الشيء الكثير ولكن ماتت هم الخلق وضعفت - 01:23:40

ثم قال رحمة الله تعالى وينبغي الا يكون في الكتاب شيء من الحمرة اي من اللون الاحمر بقوله فانه مصنوع الهاكفة لا صنيع التلف. لان السلف كانوا يكتبون بحبر واحد وهو الحبر الاسود - 01:24:00

ثم دخل القعدة فذلك هذه الالوان من التحرير والتلوين وغیرها وكان من اهل العلم ممن يقرأها لانها الواو للتحسين والتزوير. والعلم دليل معظم وفي الاحوال عندهم السواد سيد الالوان فيرون ان تعظيم العلم يكون بالكتابة به. ويتأكد هذا في - 01:24:20  
بين المصحف مما توارد كلام السلف فيه بترك ادخال الالوان فيه. والا يلون واذا اتخذت هذه الالوان لبيان مقاصد في المبني او المعنى كان ذلك ازعى للمحذور لان ذلك مما يتنازع - 01:24:50

فيه فلا يسلم به لواضعه. وينبغي الا يكتب المصحف الا بلون واحد. واما الحمرة والصفرة وغيرها فيها من الالوان وقد كرهها سلف بالمصحف كراهة شديدة. وعلى هذا فتوى اهل العلم رحمهم الله تعالى - 01:25:10

ثم ذكر من تعظيم العلم الشركاء اي الزملاء في طلب العلم والدرس ومن يتعلم منه ثم قال والتبلغ مذموم الا بطلب العلم والمراد بالتملك المبالغة في التودد. المبالغة في التودد. فان - 01:25:30

المبالغة في التودد التي ربما ظهرت في ثوب التصنع تكره وتذم الا في طلب العلم فينبغي للمتعلم ان يبالغ في اظهار وده لشيخه واصحابه لتحصل له المنفعة كما قال فانه ينبغي ان - 01:25:50

الثاني وشركائه ليستفيد منهم. لانه بذلك يميل قلوبهم الى محبته. فيحسنون اليه بذل العلم واعانته عليه. ثم قال وينبغي لطالب العلم ان يستمع العلم والحكمة بالتعظيم والحرمة. اي بالاجال والاعظام وان - 01:26:10

على سنة واحدة او حكمة واحدة الف مرة اي ولو تكررت عليه هذه الفائدة الف مرة. والمراد بتعظيمها حين فرحة بها وعدم استكباره عنها. فرحة بها وعدم استكباره عنها. فإذا سمعت - 01:26:30

معاذ من العلم فلا تتخذ به ولا تظهر عدم المبالغة بقدرها وانك قد عوضته ووعيت وعلمه فان هذا استخفاف بشأن العلم. بل ينبغي ان تعظم بالفرح به والاقبال عليه. قال - 01:26:50

رحمه الله تعالى ان الرجل ليحدثني بالحديث فاصفي اليه. كأنني سمعته اول مرة لقد سمعته قبل ان يولد. فقد سمعته قبل ان يولد. اي يحدثني بحدث يخبرك عنه فاظهروا له - 01:27:10

اسمعه اول مرة حتى يكون ذلك موهجا لنفس المحدث وموقعه لاجلال العلم في قلب فهو لا يشبع من هذا العلم الذي سمعه مرة او مرتين او ثلاثة او اربعين فليباي - 01:27:30

الاقبال عليه والفرح به لان هذا من اجله واعظامه. ثم قال قيل من لم يكن تعظيمه بعد ان مرة كتعظيمه في اول مرة فليس باهل للعلم. اي من لم يعظم العلم الذي يجمعه. مما تكرر عليه السمع - 01:27:50

الف مرة كما يعظمه في اول مرة فليس باهل للعلم. لان تعظيم العلم ليس موجبه جهلك به. وانما العلم بالنظر اليه في نفسه. فمثلا من المتعلمين من اذا درس ثلاثة اصول مرة واحدة - 01:28:10

لم يرفع اليها بعد رأسا يظن انه بتعلمها مرة واحدة رفع الجهل عن نفسه فحين اذا لا يفرح بها ولا بتدریسها مرة ثانية وثالثة. وموجب ذلك ظنه ان اعظم العلم هو بالنظر الى جهله به - 01:28:30

سلف وذلك فهم خاطئون. الاعظام العلمي يكون بالنظر الى العلم نفسه. فكتاب ثلاثة اصول فيه المسائل العظام الثلاثة التي يكون عنها

السؤال في القبر. فالمرء محتاج إليها من مولده إلى وفاته. فإنه - 01:28:50

لا يتوب عليها في القبر إلا من ثبت عليها في الدنيا. وقد رأينا أناساً كباراً خالقهم فكان حرفهم بتكرار كتاب ثلاثة أشور. وإنما بلغوا هذه المنزلة بشدة محبتهم لها. وتعلقهم بهذا - 01:29:10

وتكراره على أنفسهم مرة بعد مرة. فبقدر ما كان في قلوبهم من اعظام هذا الكتاب. بقي هذا الكتاب مع في عقولهم معهم ومثل هؤلاء يرجى لهم أن يكون ذلك باقياً معهم في قبورهم وانهم احرى الناس - 01:29:30

الصواب إذا سئلوا من ربك ومن دينك ومن هذا الرجل الذي بعث فيكم ثم قال رحمة الله وينبغي لطالب العلم لا يختار نوع العلم بنفسه من يفوض أمره إلى الاستاذ فإن الاستاذ قد حصل له التجارب في ذلك فكان أعرف بما - 01:29:50

ينبغي لكل أحد وما يليق بطبيعته أن ينبعي للمتعلم أن يسترشد بارشاد بستانه وإن لا يبادر إلى الدخول في علم ما أو قراءة كتاب فيه أو التلقي عن أحد إلا بمراجعة معلمه الذي يأخذ عنه ويرشهده إلى - 01:30:10

ما ينفعه من العلوم والمعارف. ثم أورد كلمة جامعة عن برهان الحق والدين والمراد به على أبي بكر عن من غنان صاحب الهدایة شیخ انه قال كان طلبة العلم في الزمان الأول يفوضون أمرهم بالتعلم - 01:30:30

يا استاذهم وكانوا يصلون إلى مقصودهم ومرادهم. والآن يختارون بأنفسهم فلا يفصل مقصوده من العلم والفقه رحمة الله تعالى وهذا في زماننا أبين مما كان في زمانهم. فإن أكثر المتعلمين اليوم - 01:30:50

او يبادرون بأنفسهم باختيار ما يقرؤون وما يحضرون وما يحفظون ولا يراجعون شيئاً مرشدًا ناصحاً معلماً فيما يكون انفع لهم صاروا يتخذرون لأنفسهم فلا يصلون. ولا يتخذل لهم أشيائهم. فهو يرى إمامهم مدونة - 01:31:10

على إعلانات عدة لدورس مختلفة مع التفسير وبعضها في الحديث وبعضها في الفقه فإذا أخذ فوراً في هذا منه ثم يتحول إلى ثم يتحول إلى غيره ثم يتحول إلى غير اجتهاد نفسه دون - 01:31:30

والاسترشاد به فعند ذلك يضيع عليه عمر كثير ولا يحصل إلا فائدة قليلة إذا أما الناشئ في كنفي ناصح منشد هادي مبين فإنه يقطع العلم سريعاً ويعرف ما ينفعه منه - 01:31:50

وما لا ينفعه ومن الأخبار في كذلك أن شیخ شیوخنا عبد العزیز ابو حبیب رحمة الله كان يقرأ في كتاب الزواجر لابن حجر الهیثمی على شیخ شیوخنا سعد ابن حمید عسیر فقال الشیخ سعد معلقاً - 01:32:10

على محل من ذلك الكتاب أن هذا القول من أقوال أهل البدع. فقال الشیخ ابو حبیب وكان متلماً له واحدة عنه إذا كان هذا الكتاب يشتمل على بدع فلماذا أقرأه عليك؟ فقال له تقرأ - 01:32:30

وتسهیل و تستفید ما فيه من العلم وابین لك ما فيه من البدع والضلال. فهكذا كانوا مسترشدون باشيائهم ويصدرون عن أقوالهم فيما يقرؤون من العلم وفيما يأخذون عنه من الأشياء. واحذرني شیوخنا عبد المللک - 01:32:50

ابن عمر الشیخ رحمة الله تعالى المتوفی سنة ستة عشر بعد الأربعين والالف انه لما ورد العلامہ محمد الامیر الشنقطی علی هذه البلاد اراد ان يقرأ عليه علم المنطق. قال فذهبت الى شیخی محمد بن عبداللطیف فاستأذنت - 01:33:10

في ذلك اي في القراءة على الشیخ. فقال له شیخه اهل نجد مناطقة بالطلع الى اخر الحکایة والمقصود انه راجعه وجوابه بالافراج على شیخ وفد الى البلد وصف بالعلم فكانوا يسترشدون باشياء - 01:33:30

وينشرون عن أقوالهم فادرکوا العلم في مدة يسيرة وبالجملة من اخبارهم وما كانوا عليه اشياء كثيرة. يقر في العبد المدرك لها انه كانوا في جادة صحيحة قوية. وقد ضيّعها الناس اليوم فصارت اعناقهم تشرب الى مسالك - 01:33:50

لم يرجع منها الطالب بطائف فيها هم يقضون سنين عدداً في التماس العلم ثم يقرع احدهم ومن سنّه نادماً بعد مضي سنوات طويلة لانه لم يحصل من العلم شيئاً ثم يرجع بالعين تارة على الشیوخ وتارة عن الزمان - 01:34:10

وتارة عن الكتب الى اعداد اخرى لا تنتهي. والامر انه هو الذي اوتى من قبل نفسه لانه لم يسلك بها جاد العلم ولن يتهيأ له شیخ مرشد يهديه ولا بعثه عن ذلك. ثم ذكر حکایة في هذا - 01:34:30

الامر عن محمد ابن حفن الشيباني مع محمد بن اسماعيل البخاري لما اراد ان يبتدأ عليه الفقه بقراءة كتاب الصلاة لمحمد الحسن

فما شار عليه بطلب علم الحديث وهذه حكاية لا تصح لأن البخاري لم يدرك زمن محمد ابن - 01:34:50

وفي هذا المعنى نصح المرجح للذهب لما رأى حقه وكان الذهبي منشغلا القراءات فامرها بان يطلب علم الحديث وقال له خطك يشبه خط المحدثين. فانصرف الذهب الى علم الحديث رفع اماما مبرزا مشهورا في علم الحديث. ثم قال وبينما طالب العلم ان لا يجلس قريبا من الاحسان - 01:35:10

عند السبق بغير ضرورة والمراد بالسبق ترتيب القراءة على الشيخ وتقديره فكانوا يأتون الى الشيخ يرطبون انفسهم فيكون الاول ثم الثاني ثم الثالث ثم الرابع فتكون النوبة بالقراءة الاول ثم النوبة للثاني ثم النوبة - 01:35:40

لثالث حتى يتسمون بقراءتهم يقرأ كل واحد منهم فيما يشاء من كتاب او علم. فإذا اراد ان يجلس في فانه ينبغي لهم ان لا ينسى قريبا بل يفسد لشيخه الا لضرورة ثم قال بل ينبغي ان يكون بينه وبين الاستاذ قدر - 01:36:00

القوس القوس الذي يرمي به في السهام فانه اقرب الى التعظيم لان لا يزاحمه او ينصرف. ثم قال وبينما طالب العلم ان يكترز عن الاخلاق الذميمة فانها كلاب معنوية. فهذه الكلمة جامدة في اصلاح المتعلم - 01:36:20

وامداده بما يعينه على تعظيم العلم وهو احترازه عن الاخلاق الذميمة وتباعده منها لان ان جماع القلب عليها يؤدي به الى الهركة فالامر فيها ما قال فانها كلاب معنوية. وقد قال رسول الله صلى الله عليه - 01:36:40

من ختم لا تدخل الملائكة بيته فيه كلب او صورة متفق عليه. وجود هذه الاخلاق في القلب بمنزلة الكلاب في البيوت. فالكلاب اذا صارت في البيوت لم تدخلها الملائكة. وكذا الاخلاق الذميمة هي خلاف - 01:37:00

استقرت في القلوب لم يدخلها ما ينفعها. وهذا المعنى مشهور عن جماعة من المتكلمين في احوال القلوب الغزالي في احياء علوم الدين وابي العباس ابن تيمية وتلميذه ابي عبد الله ابن القيم بمفتاح دار السعادة. ثم قالوا انما - 01:37:20

يتعلم الانسان بواسطة ملكه اي باعانته وتشديده في العلم. وروي في هذا المعنى منها حديث ومن اجره عليه يعني على القضاء وانا معه ملك يسده. رواه ابو داود وغيره اختلف في - 01:37:40

وذكر هذا في معنى الحديث وان الملائكة لتصبح اجنحتها لطالب العلم بما يصنع اخرجه ابو داود وغيره واسناده حسن من جملة ما يندرج في هذا المعنى عند بعضهم اعنة الملائكة في اعانتها وتشديدها وجدالتها وارشادها - 01:38:00

على الخير ثم قال رحمة الله والاخلاق الذميمة تعرف بكتاب الاخلاق لكن الكتب المصنفة فيه وكتابنا هذا لا يكتمل بيانها ثم ذكر تحذيرا بليغا من خلق ثقيل يفسد اعظم العلم وهو التكبر - 01:38:20

قال وليكترت خصوصا عن التحرر. لانه من اعظم موانع تعظيم العلم. ومع التكبر لا يفصل العلم وحقيقة التكبر رد الحق واحتقار الناس. رد الحق واحتقار الناس كما ثبت في قوله صلى الله عليه وسلم الكبر غم الحق فغمض الحق يعني رده في روایة بصره الحق - 01:38:40

بطل الحق وهم الناس اي دفع الحق واحتقار الناس والاتحاق بهم ثم ختم بقوله قيل العلم حرب للفتى المتعالي اي المتكبر كالسيل حر للمكان العالي اي ان سيل الماء اذا ورد على مكان عالي - 01:39:10

من حبل من رمل الذي يسميه الناس اليوم العرض فانه يأخذ شيئا فشيئا حتى يتضعضع فيخرج الماء من ورائهم فكذلك الكبر يسقط طالب العلم فالذي يتكبر ويشتغل بالعلم فانه يسقط امام خطوة العلم وسلطانه فاما ان ينخلع من التكبر ويتوسل ويقوم واما ان يذهب مع كبره - 01:39:30

ولا يؤلمك شيئا من العلم. احسن الله اليكم. فصل بالجد والمواظبة والهمة. ثم لا بد من الجد المواظبة والملازمة لطالب العلم يوليه الاشارة بالقرآن بقوله تعالى يا يحيى خذوا الكتاب بقوة وقوله تعالى - 01:40:00

الذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا. قيل بجد الله بجد. فهل جدت بالله بجد؟ فهل جد بلا جد موجودين فكم عبد يقوم مقام حبس؟ وكم حج وكم حر يقوم مقام عبد بجد الله بجد لا بجد كل مجدي بجد لا بجد - 01:40:20

كل مجد فهل جد بلا جد بمجده؟ فكم عبد يقوم مقام العبد؟ بجد الله بجد كل مجد بجد لاذ الجد يعني الاجتهداد. والجد يعني التعب والراغد من العيش. وان كانت كلمة جد ذكر فيها الفت والبحث. الجد - 01:40:50

لكن هنا لاجل المعنى بجد اي باجتهاد لا بجد اي بالاغنى كل مجد اي يحرز كل مجد جد بلا جد ابن مسلم يعني هل سعة من العيش بدون اجتهاد بمجدية في رئاسة العلم؟ فكم عبد يقوم مقام الحج؟ اي كم من - 01:41:30

انسان يكون منسوبا الى الرحيم ثم يقوم مقام الاحرار. وكم من حر وكم حر يقوم مقام عبدي ايش؟ لا البعض الاسلامي وقيل طلب شيئاً وجد ومن قرأ الباب وقيل ذي قدر ما تسع عنها تناول ما تلزم النار. وقيل يحتاج في - 01:41:50

ثلاثة المتعلم والمشتاد والاب من جانب الاحياء انشدني الشيخ امام نجل المشتعل سبيل الدين الشيرازي الشافعي رحمهما الله الجد يدرك كل امر شاسع والجد يفتح كل باب مغلق. واحق خلق الله واحق خلق الله بالهم امر ذو همة بينى بعيش - 01:42:30

واحاب خلق الله من هم ورب خلق الله بالهم من اضربوا على كلمة تعالوا. اشمعنى اضربوا؟ اللي يقولون استغفروا واحقووا خلق الله ومن الدليل على القضاء وحكمه بؤس النبي لكن من رزق الحجاب - 01:42:50

الثاني يفطر يقال في تفرقهم وان شئت لغيره تمييز ان تمسي فقيها مناظرا لغير العناء والجنون فنون وليس حساب دون مشقة تحملها تحملها فالعلم كيف يكون؟ قال ابو الطيب المتنبي ولما رفعوا بالناس عيما - 01:43:20

وابد احسن الله اليكم. ومن طالبنا ونهسا ما تنام ليلا. يغوص البحر من قلب علو الكعب بالهم العوالى وعز المرء في سهر الليالي تركت نوم ربي في الليالي لاجل رضاك يا مولى الموالى ومن رام العلا - 01:43:40

قيل اخذ الليل ما لم تدرك به ام لا؟ قال المصلي فهو قد يدعها. هذا من قواعد الانتاج التنوين في مثل هذا يسقط يعني فإذا وقفت ستأخذه بدون تنويه. فحتى تستقيم تقول اتخذى ليلة - 01:44:20

فلا تدرك به املا. ذكره عبد السلام هارون. نعم. حين اخذ الليلة جملا قال وقد قال المصنف قد اتفق لينا بدون شيء هذه يكتبونها بعض النساء للتنبيه على ان المذكور ابيات من الشعر لان الكلام عنده نسبة متتالية ليس مثلنا - 01:44:50

يضعون صدور حق بيتبين في اربعة اسطور لان الورق قليل. فكانوا يكتبونها كتابة متتابعة. ويكتبون امامها شعر. يعني ان تعرف ان هذا شعرا فتجعله على وزنه. لكن الناجح اثبتها كما هي في الاصل الخطى. نعم. احسن الله - 01:45:30

ان تبلغ القملاء. وقيل من اشهر من شعور الليل فقد فرح قلبه بالنهار. فلابد لطالب العلم من المواظبة عن الدرس تذكرون في اول الليل واخره انما بين العشاء وقت السحن وقت مبارك؟ قيل في هذا المعنى يا طالب العلم باشر ورعى وجانب - 01:45:50

وداوم على الدرس لا تفارقه. فالعلم بالدرس قام وارتفع. نعم العيد في الدرس قام وارتفاع فيفتنم ايام الحداثة وعنفوان الشباب كما قيل بقدر الا ان في نفسه مجاهدا يضعف النفس حتى ينقطع عن العمل بل يستعمل الرفق في ذلك والرفق وصف عظيم في جميع الاشياء. قال رسول - 01:46:20

صلى الله عليه وسلم الا ان هذا الدين متين فاووض فيه برفق ولا تبغض نفسك في عبادة الله تعالى فان المنبت وقال عليه السلام نفسك مطيتك فارفق بها فلا بد من طالب العلم من الهمة في العمل - 01:47:00

المحليات فلا بد لطالب العلم ائمه في العلم. فان المرء يتغير بهمته كالطير يتغير بجناحيه. وقال ابو الطيب رحمة الله على قدر اهل العلم والركن في تحصيل فمن كانت همته حفظ جميع كتب محمد بن - 01:47:20

واقترن بذلك الجد والمواظبة. فاما اذا كانت له همة عالية ولم يكن له جد او كان له ملذة وهمة عالية لا يحصل له العلم الا قليلا. وذكر الشيخ في كتاب مكارم الاخلاق - 01:48:00

ان ذو القرنيين لما اراد ان يسافر يستولي على المشرق والمغرب شاور الحكماء وقال كيف اسافر بهذا القدر من الملك؟ فان الدنيا فضيلة فانية وملك الدنيا امر حquier فليس هذا من علو الهمة. فقال الحكماء سافل يحسب لك ملك الدنيا - 01:48:20

والآخرة فقال هذا احسن وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب معه ويكره سفسافا وقيل فلا تعجل بامرك فاستجبه فمن صلى حين قال واياك والكسل فانه شؤم وافة عظيمة. قال الشيخ الامام ابو ناصر الانصاري يا نفسي يا نفسي ما تدخل - 01:48:40

البر والعدل والاحسان في مهاري فكل ذي عمل في الخير مقتبط وفي ضلال شؤم كل ذي كسل قال المصنف قد اتفقني في هذا هذا  
المعنى شيء التكاسل والتوانى والا فاثبتو والا فاثبتي بيد الهوان - [01:49:10](#)

وحربان الامان. وقيل يعطىكم منكم من حباء وكامز وكم ادم اياك عن كسل في البحث عن شبه ما علمت وما وقد قيل الكسل من  
قلة التأمل في مناقب العلم وفضائله فينبغي ان يسعد نفسه عن التحصل والجد والمواظبة مثل - [01:49:30](#)

ففي بقاء الله فان العلم يبقى في بقايا المعلومات كما قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وفيينا قسمة وان العلم  
يبقى لا يزال الذكر ويبقى ذلك بعد وفاته فانه حياة ابدية وانشدنا الشيخ امامنا جل ظهير الدين مفتون ائمة حسن ابن - [01:50:00](#) - [01:50:30](#)